ووجه عدم جريان القصاص في القذف والشتم والقتل لانتفا المساواة فيه مسالة
في جماعة بمسجد يذكرون الله تعالى بعد صلاة العشا وجماعة اخرى قصاد المسجد بينهم وبين
المسجد طاروق نحو ستة اذرع فما دونها وهم قاعدون مجتمعون على سيرة والبطال
فنهاهم شخص من طلبة العلم وقال هذا الذي تفعلون غير صواب لان قول الكذب وسماعه
حرام ولانتم الامر تكونون معصية فحصل لهم من ذلك حمق وغيظ وجعلوا يقولون
في البلد من هو افضل واعلم منك وتكلموا بكلام غير ذلك وقال بعض نستغني علمك
وقال ان لم تستغنى على ما كل بهذا المدارس فهل عليهم تعزير ام عليه التعزير وماذا
يترتب على من ينقص اهل العلم والقران اجاب الشيخ نور الدين الطندتاي الشافعي
فقال ان الله خلق الخلق ليعبدوه ويوحدوه فقد قال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحي
يا نبي الله والحمد لله قال ليس كذلك ولكن من استحيا من الله حق الحيا فليحفظ الراس
وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة
الدنيا ومن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا فحق المومن ان يشتغل بما ينفعه
في اخرته ويوثر الاخرة على الدنيا فقد قال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم
هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
فالمشتغل بالحكايات المحيلة وسماعها كالدلهمة والبطال ساع في هلاك نفسه
معرض عن ذكر ربه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فالناهي
لهولا الجماعة مصيب ماجور والمعارض له في ذلك اثم مازور فقد قال صلى الله عليه
وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وما يفعلونه هولا الجماعة بعد صلاة
العشا من قراءة الدلهمة والبطال وسماعها بدعة وضلالة لما اشتملت عليه من
الاقاويل الكاذبة والاحاديث الباطلة واشتغال الناس عما ينفعهم في معاشهم
ومعادهم فيجب عليهم السمع والطاعة لمن امرهم بذلك فانه امر بالمعروف والامر
بالمعروف واجب من الواجب على كل من قدر عليه سواء كان فاضلا او مفضولا
وصاحبه ساع في نجاة الامة من الهلاك وقول الجماعة للامر بالمعروف في البلد
من هو اعلم منك جهل منهم وعناد والناهي على الشخص المذكور في قولهم ان لم يستغنى
على ما كل بهذا المدارس الى اخر ما قال لانه يحث الناس على السؤال وتعلم الاحكام

ووقد

وقد اوجب الله تعالى السؤال على الجهال فقال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في
السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الما وفضل العالم على العابد كفضل القمر
على الكواكب وان العلما ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما انما
ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا عالما او متعلما فيجب على الناس تعظيم اهل العلم لانهم ورثة الانبيا فمن
اكرمهم اكرمه الله ومن اهانهم اهانه الله والوقوع في حقهم ليس كالوقوع في حق
غيرهم فان لحومهم سم قاتل فمن احبهم احبه الله ومن مقتهم مقته الله لانهم حملة
كلامه وسنة نبيه واحكامه وبهم يعرف الحرام والحلال ويتميز الحق
من الضلال كسماع قراءة الدلهمة والبطال فذلك من شغل الشيطان والتباعد عن الرحمن
فيجب على ولي الامر ايده الله به الدين وقمع به الطغاة والمتمردين اعانة اهل الحق
عليه ومنع من يعارضهم وتنفيذ كلمتهم ويثاب على ذلك الثواب الجزيل وصنايعهم
ونعم الوكيل مسالة العلما ومن اعلى العلما انما ينكرون ما اجمع على انكاره اما المختلف
فيه فلا انكار فيه الا لمن يعتقد تحريمه على من يعتقد تحريمه كالشافعي ينكر على الشافعي
شرب النبيذ والوطي في النكاح بلا ولي وليس للحنفي ان ينكر على الشافعي اكل
الضب والضبع ومتروك التسمية ولا للشافعي ان ينكر على الحنفي شرب النبيذ
وتناول ميراث الارحام ونحوه لان على كل مقلد اتباع مقلده ويعرض بحجة لغيره
من الانوار مسالة يثبت للولد الحسبة على الوالد بالتعريف والوعظ والنصح
وكسر العود ولو اراق الخمر ورد ما غصب او سرق الى المالك وليس له الحسبة
بالسب والتهديد والتعنيف وهذا الترتيب يجري في العبد مع سيده والزوجة
مع الزوج وهو من الانوار

كتاب الضمان

وما تتلفه البهائم
يجب الضمان باتلاف البهيمة نهارا اذا كان قد ربطها في الطريق او ارسلها في البلد
او في المزارع المحفوفة بزرع الغير او المجاورة وعدم الوجود اذ احضرها
صاحب الزرع وقدر على تنفيرها ولم ينفرها او كان الزرع او البستان محوطا
عليه وله باب فلم يغلقه صاحبه وهو من التنقيح ومنه ايضا مسالة لا يجب ان يدفع
مسلما قصد نفسه فان قصدها كافر او بهيمة وجب الدفع وقطعا هو مسالة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)